بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الكلمة الصوتية

في رثاء الشيخ أبي بصير الوحيشي –تقبله الله–

للشيخ الفاتح/ أبي محمد الجولاني (حفظه الله)

مُؤسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

من شام الجهاد والرباط إلى يمن الحكمة والإيمان، تلقينا خبرًا ارتجفت عند سماعه أفئدتنا، وثارت به الشجون، واغرورقت بالدمع العيون، إنه خبر استشهاد الشيخ المجاهد/ أبي بصير ناصر الوحيشي -تقبله الله-.

أبا بصير؛ لقد كنت عزيزًا بسيفك وفيًّا بعهدك، رحيمًا بالمسلمين شفوقًا عليهم، كريمَ الأخلاق حميد الصفات، جاهدتَ في الله فأبليتَ وأحسنتَ، وأدَّيتَ أمانتك ووفيتَ، لقد حزت على شمائل شتى: شكيمةٌ ومروءة، عزةٌ وإباء، وتضحيةٌ وبلاء، وكل ذلك تكاليفٌ لمجد أمة الإسلام، فإنه من طلب عزائم الأمور؛ هان عليه بذل النفس فيها، ولولا هذا البذل والعطاء؛ لكان الناس كلهم أبطالًا، فلمثلك يكون الافتقاد، وعلى مثلك يكون التفجع.

رجالٌ لا يرونَ الحربَ إلَّا *** طريقًا للمكارمِ والمعالِي

وإنَّ الفردَ منهمُ مثل جيشٍ *** عظيمٍ قد تجهز للنزالِ

أبا بصير؛ فإنْ كنت قد غبت عنَّا ورحلت؛ فأنت حاضرٌ فينا، فإنه لم يمت من أعقب خلفهُ رجالًا من الصالحين سيُكملون الطريق ويؤدون الأمانة بإذن الله، وخاصةً من كان من أصلب الناس عودًا وأثبتهم في الكريهة، كالشيخ أبي هريرة وصحبه وجنده ومن معه، نحسبهم والله حسيبهم.

فسِر يا أبا هريرة، سر مسيرة من لا نية له بالرجوع إلا حيًّا منصورا أو ميتًا معذورا، فإن من ورائك رجالًا من جند اليمن أنجادا، وأبطالا شديدا، يرون الموت مغنما والحياة مغرما، وكل واحد بنفسهِ يلقى جيشًا عرمرما، وإن الحرب لم تضع أوزارها بعد، وإن شغلًا كبيرًا ينتظركم في اليمن وغير اليمن، فاستعمل النشاط في أمرك، ولا تأمن لعدوك، واستعملْ الحذر فإن القائد لا يكونُ إلا على حذر، والله يُعيننا وإياك على طاعته.

ويا جند اليمن؛ الزموا الصبر، فهو منجاة من الكرب ومرضاة للرب ومقمعة للعدو، ولا تيأسوا بمن قُتل من قادة المجاهدين، فإنهم لم يهابوا لقاء الموت في ذات الله، بل جاهدوا في سبيل الله حق جهاده، فنحن قوم لا نموت إلا تحت

ظلال السيوف، وفي طاعة الله ونصرة دين الإسلام، {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}.

فقاتلوا يا جند اليمن أعداء الله، قاتلوهم قتال من ينصر دين الله، وتوكلوا على الله وقوته، وابذلوا في طلب الآخرة مهجكم وأرواحكم.

ويا أهل اليمن، يا أهل الحكمة والإيمان، يا مدد الإسلام؛ إن التضحية التي يقدمها أبناؤكم المجاهدون ما هي إلا لنصرتكم ورفعتكم وإعادة مجدكم وعزكم، ونشر عدل الإسلام فيكم، وخاصةً وقد دهم أعوان إيران دياركم. فاستقووا بعد الله بالمجاهدين، فإنهم كسلفهم الصالح: صُبرًا في الحرب صدقًا عند اللقاء، خيرُ من يحمي حماكم ويصون بلادكم، فكونوا لهم عونًا ونصيرا، واستمسكوا بهم وحافظوا عليهم، تحفظوا أنفسكم بهم. وإن قلوب أهل الشام تخفق معكم وتشد من أزركم وتحمل همكم رغم ما بهم من كرب وبلاء، وقدَرُ الله أن يتحد مصير أهل الشام واليمن على حدٍّ سواء؛ فتلك بركةٌ قد خصها الله لأهل الشام واليمن: (عليك بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم)، فلا تهنوا ولا تحزنوا، واصبروا وصابروا ورابطوا وأبشروا، فقتلانا في الجنّة وقتلاهم في النار، والنصر صبر ساعة، فما هي إلا أيام ويعود مجد الإسلام من جديد.

اللهم ارحم الشيخ أبا بصير وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، وكل من قضى نحبه ومن ينتظر من إخواننا المجاهدين.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.